سينما اليوم.. تضحك ولا تتكلم

فلاح كامل العزاوي

السؤال لا يزال قائماً السينما إلى أين تأخذنا؟

فالكلمة كانت لها دائماً قيمتها في السينما ورغم إن تاريخ السينما يضم عشرات الأفلام التي فجرت قضايا جريئة وناقشت مشاكلنا الحقيقية بالكلمة والصوت لكن الكلمة الآن تراجعت ولم تعد مهمة عند الكثيرين ولذلك فالإجابة على سؤال ماذا تقول السينما الان؟ هي إجابة صعبة ولا تسّر عدوا أو حبيبا والإجابة ليست صعبة كثيراً بل هي محزنة فالسينما الآن لا تقول شيئاً له معنى أو قيمة إلاّ فيما ندر، السينما الآن تضحك كثيراً وتتكلم قليلاً ولسنا ضد أفلام الضحك لكننا نريد ان يكون للسينما انواع أخرى وحتى الضحك يجب أن يكون له هدف لا الضحك من أجل الضحك فالضحك بلا سبب قلة أدب والسينما ثقافة وليست قلة أدب

أما السينما وأعني العربية المتمثلة بمصر فأفكارها الآن مكررة وأحداث مُعادة ومطروحة سابقاً أو إعادة لافكار وأفلام قديمة بممثلين جُدد

السينما الآن بلا عُمق أو فكر أو مضمون والحكم بالتأكيد ليس عاماً لكن القاعدة تؤكد إنك تدخل أي دار سينما أو تشاهد قرص C.D في البيت وتخرج بلا شيء وحتى قد تنسى أسماء الممثلين فهم لم يقدموا لك سوى النكات فما يقدمونه لا يساوي في حقيقته شيئاً

نحنُ بحاجة إلى سينما تحمل كلمة وتحرك المشاعر وتشعل الأذهان وسينما تجبرنا على إحترام جهدمبدعيها من الكاتب والممثل والممثلة وإلى المخرج

نُريد سينما تكشف وترصد وتناقش قضايا بلدها وسينما نعبر عن مشاعرنا وأحاسيسنا وأفكارنا، سينما نجد أنفسنا على شاشتها ونشعر إنها تتكلم نيابة عنّا، تقول ما نريد أن نقوله وهو ما نفتقده في السينما الآن فالسينما تعيش ورطة حقيقية على مستوى الفكر والمضمون

لستُ من أنصار تلك الأفلام المعقدة التي تتعالى على الجمهور ويظن صانعوا هذه الأفلام إنهم عباقرة سوف يفهمهم الجمهور غداً أو بعد غد فالسينما روعتها في بساطتها وفي ان تقول كلمة عميقة بمنتهى البساطة وهذا ما فعلته السينما كثيراً أيام مجدها لكنها الآن لم تعد تتكلم بل تضحك على ماذا لا أعرف بالضبط؟

ولنكن واضحين فان المنتج الآن تسيطر عليه دائماً رغبة كسب المال قبل أي شيء ففي تصريح لأحد المنتجين الأميركان جوزيف ليفن قال بصراحة

لم أنزل ميدان العمل السينمائي لأنقذ البشرية أو لأصلح شأن السينما لكنني نزلت لاضاعف ثروتي هذا التصريح الواضح يعبر دائماً عن رغبة منتجي السينما في المكسب الضخم ولو على حساب قيمة السينما كفن

بالطبع من حق كل منتج أن يربح ويبحث عن المكسب ولكن يجب أن يوازن بين الربح والفن فالسينما تاريخ لا يرحم ويجب أن يُراعى فيها الجانب الفني إلى جانب التجارة فالجمهور يشتاق لسينما تساوت الأذواق ولو تتكلم وليس لسينما تضحك لأن الجمهور متعدد الأذواق ولو والسينما سلعة وفن

إحتفالية توديع وزير الثقافة مفيد الجزائري

متابعة: ام مروكل

أقامت وزارة الثقافة إحتفالية خاصة بتوديع السيد وزير الثقافة الأستاذ مفيد الجزائري يوم الثلاثاء الماضي ٣ ٥ ٢٠٠٥ على قاعة الجواهري

وألقى السيد الوزير كلمة موجزة عبر فيها عن بالغ شكره وعظيم إمتنانه واعتزازه بالعاملين، متمنياً للجميع دوام الموفقية في عملهم قائلاً إنني لاتطلع وأنا أشد على أياديكم في خاتمة مسيرتنا المشتركة في هذه الوزارة، إلى رؤيتكم تواصلون سعيكم الحثيث وبهمة عالية وجهد أكبر مع المسؤول الجديد الذي سيخلفني في كرسي الوزارة مكلفاً بقيادتها وجرت في مبنى وزارة الثقافة يوم الأربعاء الرابع من ايار الجاري مراسيم إستلام الوزير الجديد لوزارة الثقافة السيد نوري فرحان الراوي من السيد الوزير الأستاذ مفيد الجزائري، حيث إستهلت السيدة ميسون الدملوجي الوكيل الأقدم للوزارة بالترحيب بالسيد الوزير بعدها قام السيد وزير الثقافة الأستاذ نوري الراوي بإلقاء كلمة ذاكراً إن سيادته سيكون عوناً للمخلصين والوقوف مع المتفانين لكي يبذلوا قصارى جهدهم من أجل التقدم إلى أمام

وتمت المراسيم بحضور السادة وكلاء الوزارة والمستشارين والمديرين العامين والمفتش العام في الوزارة وعدد كبير من منتسبي الوزارة

السمفونية الخامسة

عدنان الحسن / بغداد

وهي تتهادى على أنغام السمفونية الخامسة لبتهوفن تتراقص أمامها إنفعالات الأضواء ويحدّق في وجهها تهافت النور ليتخلّل إشعاعه وجناتها فيلتصق العبير على خديها إقحوان، مسكت من جديد لتكتب عمّا ألم بها ليكون علناً بعد أن خنقها إحتلال البوح والسكوت كانت تراهُ قلباً وحناناً وسعادةً كانت تسميه أنا وهي لا تنطق إلاّ بحروف إسمه، فهي تراه في كل شيء وأحبت كل شيء من أجله حتى عناده كانت تراه جميلاً ولطالما تقوّل له ان كل شيء جميل حينما تكون أنت فيه أو يكون هو فيك أحببْتَ من أجلهَ بتهوفن وأكثر من ذلك راحت تحفظ السمفونية الخامسة وهي ترددها على لسانها موسيقى نعتته بكل الصفات التي لا تكون إلاّ في ملك سماوي عشقَت الليل إذ عشقه وكثيراً ما مسدت بيدها على تلك النجيمات الغائرة في امتداد السماء إذ تراه فيها سكناً وبدأت تخط بيدها القصة فهي كانت في سن مبكرة إذ أحبّته وكان هو يتجاهلها حينما يمر من أمامها لا يلتفت الى مكان وقوفها وهي تنتظر الباص ليقلها الى المدرسة ولكنه في حقيقة الأمر كان يضمّها الى باطنه حباً أبدياً أحبها وهي لا تدري كانت سلواه في سكوته وشمعته في دياجي ذكرياته يخفقُ قلبه حينما تحظر على طيفه هاجساً علمت بذلك بعد زمن وفي يوم كان هديرُ الريح قد افترشَ الأحراش والثمار والمطر يصعق بالبرد فيحوله الى قطرات حزن غاب عنها بلا وداع وتركها تمخر كالفلك إذ الأعاصير تلوح في تدافع الأمواج وها هو الفراق يعانق في سنواته العشرين عاماً وهي تنتظره ولا أنيس لها سوى أنغام السمفونية الخامسة

إصدارات

إصدارات

متابعة: ان مروكل

صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة رواية بعنوان زانية الوجد للقاص والروائي عبد عون روضان

تتناول الرواية نماذج انسانية مسحت عن وجهها غبار الزمن المرسوم على الجدران وفي المساحات والشوارع والازقة وابوب البيوت، ثمة اعلام عراقية ولافتات تنعى الشهداء تقع الرواية في ٢٤٨ صفحة من اقطع المتوسط

وعلى صعيد اخر صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب بعنوان المعدان عرب الأهوار لمؤلفه الرحالة ويلفرد ثيسكو، قام بترجمته حسن ناصر تضمن الكتاب معلومات ميدانية قيمة عن بيئة اهوار العراق وتاريخ المنطقة وعاداتها وتقاليدها، قام المؤلف بجمعها طيلة فترة مكوثه في الاهوار بين المعدان حاملاً بندقية صيد وصندوق ادوية بدت سحرية، ويقع الكتاب في ٢٠٤ صفحة من القطع الكبير

وايضاً صدر العدد ١ من السنة ٣٦ ٢٠٠٥ من مجلة التراث الشعبي وهي مجلة فصلية تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة يرأس تحريرها كاظم سعد الدين احتوى العدد على العديد من دراسات اللغة، منها دراسة بعنوان تقريب العامية من الفصحى للدكتور حسين علي محفوظ ودراسة في اسماء اصحاب الصناعات لناجي محفوظ وبعض ملامح لغة الدواوين والمكتبات لفخري حميد القصاب وعدد من الدراسات في الشعر والفنون الشعبية ودراسات في المعتقدات، وجاءت المجلة بـ ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط

إصدارات

إصدارات

إصدارات

خلاصة الشعر

صباح القس / بغداد
Sabah_alkass@yahoo.com

يا مَنْ تلبّسَ انواباً يتيه بها
تيْهَ الملوك على بعضِ المساكينِ
ما غ ّ الجُلُّ اخلاق الحص ولا
نَقشُ ال اذعِ اخلاقَ ال اذينِ

لم نتطرق في الموضوعات السابقة الى شيء من الهجاء مما جاء في الشعر العربي والهجاء على قلته وقلة من تعاطاه غرض من أغراض الشعر العربي كان معمولاً به إلى العصر الحديث حيث بدأ ينقرض، فلم نعد نقرأ شيئاً من الهجاء خاصة في الشعر المعاصر

وهذان البيتان هما للنحوي واللغوي والراوية والشاعر محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي المعروف بالمبرّد وقد حصل خلاف في لقبه فمنهم من يكسر الراء المشددة ومنهم من يفتحها وهو علم من أعلام النحو واللغة والرواية وله من المؤلفات ما جاوز الخمسين مؤلفاً بين كتاب وبحث ورسالة، منها ما هو موجود ومطبوع ومنها ما هو مخطوط ومنها ما هو مفقود

ونظراً لإنشغاله بالبحث والتأليف والتدريس فلم يُعرف كشاعر، لكنه كتب الشعر ومارس مختلف أغراضه ومنها الهجاء الذي نحن بصدده

والبيت الأول هو إنتقاص من الشخص في إدعائه المظهر والإنسان في جوهره لا في مظهره حتى لو إرتدى ملابس الملوك الذين يبالغون في الملبس والرداء يغطي الجسد ويستر العورة ولكنه لا يغطي فراغ الجوهر ونضوب الحجة وصغر المعشر

وفي البيت الثاني يكمن الهجاء حين شبّه الشاعر هذه الثياب بالجُل أولاً وبالبرذع ثانياً وشبّه ذلك الإنسان بالدابه

والجُلّ والجلال في اللغة الدواب ولكنه أراد ما يوضع على ظهر الدواب من فراش وغيره ليسهل عملية الركوب وليمنع الإحتكاك مع جسم الحيوان

والبرذع كالجُلّ فراش يوضع تحت الرحل لنفس الأسباب وهي كلمات لا زالت مستعملة في عاميتنا

والبرذون يعني الدابة والقصد من البيت إنه مهما كان الاعتناء بالجلال فأنه لا يغير من أخلاق الحمير كما لا يغير الاعتناء بنقش وتطريز وتلوين البرذعة من طبيعة الدواب

وأنا أعتبر إن هذا النوع من الهجاء هو هجاء مؤدب إذ المعروف عن الهجاء هو القسوة والنيل من الشرف والنسب والمهنة وغيرها من المثالب التي تنتقص من قيمة الإنسان

أيتها القروية

عبد ا نوري الياس

هكذا يتساقط الحب
على قلبي هادئاً
مثل خرزات ناعمة
وفي بعض الأوقات
ساخناً ومجنوناً
مثل الفيضانات
والبراكين
ما أرق أن نتجول
في مغارات هذا
الكوكب الجميل
حيث الضوء الراقص
والليل الساكن ببرود
الكلمات

تفيض حين أمس
خصلةٌ من شعرك
البخديدي
ووجهك المتحصن
بالملائكة والزهور
إيه ايتها الشامخة
بالحب والعسل
والذكريات
ايتها الحميمة بأنوثتها
القروية ببساطتها
ايتها المعطرة بقرابين
الشمس
ستمضي عجينة الحب
الى حيث شواطيء
الأبدية

بيني وبينك
كما الزوارق فوق مياه
النهر
وكما النجوم في كبد
السماء
نتعانق مثل عصفورين
في الهواء الطلق
حيث لاشيء هناك
سوى حقول الرب
الواسعة
لنمضي في عشقنا
المقدس

نحو الربع الخالي

نوئيل جميل/ بخديدا

نزيف الليل
يسري
وشهقةُ العذارى
لحنُ رثاء
أرخى سدولَهُ
في أرضي
ترابٌ ضاميء
ما بال الصمت
يوقد جذوة الليل
ليُهربَ النواطير
خلسةً

نحو الربع الأول
من أرباع رأسي
حيث غدت الأبكارُ
شائخةً
في زمن الموت
ثكلتُ أُنثايَ
وانا المكنى
عَرابُ الشعر
اختزنتُ دمعةً
لشبه شيخٍ
تهادَنَ مع الظلام
وتسلّل الى الربع الثاني

من أرباع رأسي
حيث الشمعدانات
والحيطان
النازفة
ورائحةُ صلصالٍ
تقذفُ العابرين
نحو الربع الثالث
من ارباع رأسي
حيث قطنتُ
دبابير الصيف
وتعشقت
آيات بني هارون

والعرّافات
ولعنة الفراعنة
إذن سوف أُثبتُ
براءتي
سأغتسلُ لألعنَ
خطيئتي
وأعبر بعربات أورنمو
الى الربع الرابع من أرباع رأسي
حيث أنفاس عشتار
ونسائم فينوس
لتُعشعش في الربع الخالي من
رأسي

شخوص في ذاكرتي/ ١: حقي الشبلي.. عميد المسرح العراقي

عبد الجبار حسن ـ بغداد

من منا لم يسمع او يقرأ عن هذا الرائد المسرحي العريق، والمبدع الكبير، والمربي التربوي الفاضل الفنان المرحوم حقي الشبلي، انه الفنان والمضحي المعطاء الذي رسم أُطر النشاط المسرحي العراقي بروحه وبدمه على مدى سنين عديدة

وهو رحمه الله كان مديراً لمصلحة السينما والمسرح في الستينات الى ان حقق حلمه الكبير بتشكيل ووضع اول لبنة للفرقة القومية للتمثيل عام ١٩٦٨ من فنانين جمعهم بمتابعاته وجهوده الشخصية كتربوي من عموم المحافظات العراقية وكان من بين هؤلاء، بهجت الجبوري من الناصرية والمرحوم زاهر الفهد من العمارة والأخير كان استاذي في المسرح

منذ نعومة أظفارنا ونحن نتحرك على خشبة المسرح، كنا نسمع بالفنان القدير حقي الشبلي حتى جاء اليوم الذي أراه فيه وأسمعه ملياً فكان كل كلمة يقولها لها دلائل ومعانٍ اخلاقية وفنية كبيرة

ولكوني من مسرحيي العمارة التقيتُ هذا المبدع كثيراً منذ السبعينات وحتى وفاته في حزيران عام ١٩٨٦ في مستشفى ابن النفيس، لقد كان يزورنا كثيراً في العمارة ويشاهد اعمالنا المسرحية كونه نقيباً لفناني العراق

أولى خطواتي مع هذا الفنان عام ١٩٧٨ عندما قدم الدعم لي ولفرقتي الجوالة حول العراق وقدم التساهيل لها، ثم عام ١٩٨٠ على مسرح قاعة الخلد في اول مهرجان لفناني العراق مسرحياً وموسيقياً وتشكيلياً وذلك عندما إستلمت مسرحيتي المعروضة الكوميدية النقدية من شروط الوقت فمدّد لي الوقت بحرية فشاهدته بقربي على المسرح يغص بالضحك المتواصل

وفي نفس العام ١٩٨٠ حضر مع الفنان التشكيلي مخلد المختار عرض مسرحية في العمارة لفرقة نقابة فناني ميسان، ضحك وبكى وتألم لأدائنا المميز آنذاك ثم إمتدت بنا السهرة حتى ساعات الصباح

سجلت له ندوات خاصة جداً وصوراً وأفلام ٨ ملم سينما ووثقت له الشيء الكثير

زرته في مستشفى ابن النفيس قُبيل وفاته بساعات فسمعته يذكر بأيمان وإطمئنان فتطلع اليَّ والى زميلي الذي كان يرافقني وهو الفنان المرحوم رياض خضر عباس نقيب فناني ميسان فنزلت دموعنا جميعاً بدل الضحك الذي كان يشكو منه الراحل حقي

الشبلي بسبب طرافة وخفة دم زميلي الراحل ايضاً

واذكر عام ١٩٨٥ وقبيل مرضه الاخير ان بعض الحساد قد وشوا بيننا فإستقبلني بفتور غير متوقع، حزنت حينها وتألمت وكنا آنذاك في نقابة الفنانين، وبعد أن إتجلت الحقيقة وأصلح مدير الادارة ما حصل من سوء فهم دعاني ومجموعة من ممثلي فروع المحافظات الى سهرة عشاء في نادي سومر الذي كان رحمه الله يرتاده بإستمرار

لقد سعى ليَّ رحمه الله بنقل خدماتي على ملاك وزارة الثقافة والاعلام لكن رغبتي في البقاء والتواصل على مسارح مدينتي العمارة حال دون ذلك فكان يلومني كثيراً

أحببناه وأحترمناه، وكان واعياً ومثقفاً وبسيطاً، سمعت من أقرب أصحابه من جيله وهو عبد الجبار كرم شقيق المخرج الصديق صلاح كرم انه تزوج من امرأة تركية، تركت العراق نهائياً وإنفصلت عنه بسبب البق القارص في العراق في فصل الصيف ايام التنكة والمهافيف

وكان عندما يتحدث في لقاء خاص او في ندوة يلاعب أصابع يده اليمنى على فخذ ساقه الأيمن وهو جالس كأنه يعزف على آلة وهمية ترافق حديثه الطيب والسلس

ورغم هدوئه ووقاره فهو سريع الانفعال اذا رأى عملاً خاطئاً امامه، وحدّ الفنانين العراقيين جميعاً تحت خيمة النقابة وكان وسيظل لنا رمزاً راسخاً في أرواحنا يذكرنا بعطاء الرواد والأجيال التي رسمت نهضة مسرح لبلد بأكمله ما زال يتوهج عطاء وعنفواناً